المصدر: اللواء اللبنانية

التاريخ : ٢٣ يـوليـو ٢٠٠٥

واشنطن تنهي مقاطعة لحود وتسعى لضمان الهدوء على الحدود.. مع الإنسحاب من غزة

رايس تفاجئ لبنان: دعم الإصلاحات وتذكير بموجبات القرار 1559

لجنة الصياغة تعود للإجتماع مساء لبيان "منسجم ومتكامل".. ومجلس الوزراء مرجح غداً

لحود ورايس في بعبدا (تصوير: جمال الشمعة)

.. ومع بري في عين التينة

موتمر صحافي مشترك للسنيورة والوزيرة الأميركية (تصوير: سمير المصري)

الحريري ورايس، وبدا السفير فيلتمان، امام ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري (تصوير: طلال سلمان)

ضمّت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لبنان الى جولتهاالشرق أوسطية على نحو مفاجئ، أمس، وأمضت ما بين 6 الى 7 ساعات في بيروت، نقلت خلالها "رسالة دعم الى الحكومة اللبنانية الجديدة" و"تهنئة الشعب اللبناني على رغبته

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الجامحة بالديمقراطية"، على نحو ما قالته في الطائرة التي أقلتها الى بيروت من القدس المحتلة، وزادت عليها في العاصمة اللبنانية، دعوة لبنان الى "الوفاء بالتزاماته بما يتعلق بموجبات القرار 1559".

لكن اللافت أن الزيارة التي ارتدت في توقيتها أهمية كبيرة، أنهت قطيعة مع الرئيس إميل لحود، يبدو أنها جاءت تسديداً لثمن تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة.

وانشغلت الأوساط الرسمية والدبلوماسية بتقصي أبعاد الزيارة المفاجئة، من دون أن يعرف ما إذا كان لبنان قد تبلّغ بالموعد قبل مجيئها، وجرى تكتم حولها لأسباب أمنية، مع الاشارة الى أن سفير لبنان في واشنطن فريد عبود موجود في بيروت.

وبعد قليل من مغادرة رايس بيروت، حيث شملت لقاءاتها الرؤساء الثلاثة لحود ونبيه بري وفؤاد السنيورة والنائبين سعد الحريري والعماد ميشال عون الذي التقته في مقر السفارة الأميركية في عوكر، وزيارتها أيضاً ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، هزّ انفجار في منطقة محاذية لوسط بيروت، في شارع متفرع من شارع مونو، في تطوّر فُسّر بأنه على صلة بزيارة رايس (راجع الخبر في مكان آخر).

وأوضحت مصادر الدقت الوزيرة الأميركية أنها لم تحمل رسالة لإزعاج الوضع اللبناني، أو للضغط عليه بالنسبة الى مسألة تطبيق القرار 9551، وأنه كان هدفها إبلاغ كل الأطراف بضرورة تأمين الاستقرار للبنان ودعم الحكومة الجديدة. لكن مصادر دبلوماسية غربية ربطت الزيارة بدعوة المسؤولين اللبنانيين الى ضبط الوضع على طول الحدود بين لبنان واسرائيل بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة، وهذا ما يفسر قطع زيارتها للأراضي الفلسطينية المحتلة، والمجيء الى بيروت ثم عودتها الى رام الله للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وهو ما يستوجب بالتالي إنهاء القطيعة مع الرئيس لحود، بالرغم من أن نائب مساعد وزيرة الخارجية اليزابيت ديبل كانت قد زارت بيروت قبل عشرة أيام واستثنته من لقاءاتها بطريقة فيها الكثير من "التعبير المباشر".

على كل حال، فإن رايس أطلقت من بيروت جملة مواقف، بدأتها بتأكيد دعم واشنطن للبنان في تحقيق الاصلاحات والعودة الى مسيرة النمو الاقتصادي، وقالت إنه لا يوجد شريك أكثر دعماً للبنان من الولايات المتحدة، مشددة على أنه يجب أن يكون لبنان حراً من أي تأثير أجنبي، معربة عن اعتقادها بأن لبنان سيلتزم الموجبات الدولية، في إشارة الى القرار 9551، وقالت إنه إذا تقدّم لبنان في هذا الاتجاه سيحظى بدعم قوي من المجتمع الدولي، لأن هذا المجتمع ملتزم لبنان حراً من العنف والارهاب.

وشددت رايس على تمسك الولايات المتحدة بتطبيق القرار 9551 كاملاً، وأملت أن يتعامل اللبنانيون مع هذا القرار الذي يشكل مطلباً دولياً بمسؤولية، ولفتت الى أن "حزب الله" الذي أدرجته الولايات المتحدة على لوائحها للمنظمات الارهابية "تاريخه مصبوغ بالدماء ولم يتغيّر، وبالتالي فإن موقفنا منه لم يتغيّر".

لكنها اضافت انه سيكون لنا تعاون جيد مع الحكومة في الإصلاحات الاقتصادية التي تنوي تنفيذها، وانتقدت رايس إغلاق سوريا منذ أكثر من ثلاثة اسابيع معابرها الحدودية مع لبنان في وجه شاحنات النقل الخارجي، وقالت: "الجيران لا يقفلون حدودهم امام جيرانهم"، واعتبرت ان هذا الوضع "مزعج جداً".

وشددت على عدم رغبة واشنطن في التدخل في الشؤون اللبنانية، وقالت: "ممتاز ان يتمكن اللبنانيون من تقرير مصيرهم بأيديهم، والولايات المتحدة لا ترغب ان تملي الامور المستقبلية على لبنان".

من ناحيته أكد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في المؤتمر الصحافي المشترك مع رايس، اثر انتهاء محادثاتهما في السراي، التزام لبنان باحترام قرارات الشرعية الدولية موضحاً ان تطبيق الشق المتعلق بنزع سلاح "حزب الله" يجب ان يتم التوافق بشأنه بين الاطراف اللبنانية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال: "يتضمن القرار اجزاء علينا ان نتخذ القرار بشأنها داخل لبنان في اطار الوحدة بين اللبنانيين، مشيراً الى ان الولايات المتحدة واصدقاءها يقدرون عمل الحكومة من اجل برامج الاصلاح وكيفية معالجتها للقرار 1559 التي تتطلب تفهماً وصبراً.

واعتبرت مصادر مطلعة ان زيارة رايس الى قصر بعبدا، اعادت الاعتبار الى الدور الذي تعول عليه الولايات المتحدة من قبل الرئيس لحود في دعمه عمل الحكومة الجديدة، واهمية مساهمته في عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي المطلوب منها القيام بها من ضمن مهمات اخرى.

ووفق المعلومات المتوافرة عن اللقاء في قصر بعبدا، فإن رايس اكدت ان زيارتها للبنان هي ترجمة للدعم الاميركي والوقوف الى جانب لبنان في عملية الاصلاح التي يبدأها.

اما القرار 1559 الذي تناولته رايس من ضمن المواضيع الداخلية الاخرى، فقد اكدت تفهم بلادها لموقف لبنان من تطبيقه و من لبنانية التوجه في تطبيقه، اي ان واشنطن لا تمانع من ان يتم تنفيذ القرار على الطريقة اللبنانية من دون ضغط او بالقوة.

وقالت ان الولايات المتحدة التي تنتظر تطبيق هذا القرار تتفهم ان يتم ذلك من ضمن الحوار بين اللبنانيين حوله.

وعلم ان رايس هنأت رئيس الجمهورية على انجاز الاستحقاق الانتخابي في مستهل اللقاء الموسع الذي عقداه، وسألت عن صحة صهره الوزير الياس المر وهنأته بسلامته من الحادث الذي تعرض له.

وعلم ايضا ان رايس استطلعت موقف لحود من القضايا المطروحة واستمعت الى وجهة نظره فأبلغها ان اللبنانيين مصممون على العمل معاً من اجل نهوض بلدهم واعادة الاستقرار اليه، مؤكداً انه سيعمل مع الحكومة الجديدة كفريق عمل واحد من اجل تعزيز وحدة لبنان و سيادته، مشيراً الى ضرورة معرفة الذين ارتكبوا جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والجرائم التي تلتها.

وابرز لحود امام رايس اهمية الحوار بين اللبنانيين حول القضايا المطروحة لا سيما القرار 1559 .

و هو ركز ايضاً على موضوع الامن وطلب مساعدة دولية تتعلق بكشف الجرائم والتفجيرات التي حصلت لان لبنان ليس لديه التقنية اللازمة لهذا الامر.

تجدر الاشارة الى ان رايس هي اول مسؤول اميركي كبير يزور لبنان منذ زيارة سلفها وزير الخارجية كولن باول في أيار من العام 2003 . وهو كان زار لبنان عبر بوابة دمشق.

من جهة ثانية، تقرر ان يعقد مجلس الوزراء جلسته لاقرار البيان الوزاري غداً الاحد، بدلاً من اليوم، بعدما تأخرت اللجنة الوزارية المكلفة صياغة البيان في انجازه حسب ما كان مأمولاً.

وعزت مصادر وزارية ذلك الى نقاش حول بنود تتعلق بالقرار 1559 وسلاح المقاومة.

ووصف وزير الاعلام غازي العريضي النقاش بأنه كان جدياً وشاملاً، وقال ان "البيان سيكون متكاملاً ومتماسكاً".

ولفت الى ان البيان "سيعكس الروحية الجديدة في ادارة شؤون لبنان في ضوء المتغيرات التي حصلت في البلد، وهو سيشمل كل المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها".

وقال ان اللجنة ستعقد في الثامنة من مساء اليوم اجتماعها الاخير لقراءة اخيرة للبيان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من جهة اخرى سئل العريضي عن رأيه في كلام وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس؟ فقال: "كما قالت رايس "الاميركيون يقررون في الولايات المتحدة مصيرهم ومستقبلهم" ونحن في لبنان نقرر مصيرنا ومستقبلنا، قرارنا واضح في هذا الامر لدينا برنامج إصلاحي و هي قالت إنهم يريدون دعم لبنان فليدعموا هذا القرار وهذا البرنامج".

على صعيد آخر، عرفت الحدود اللبنانية - السورية في نقطة العبودية - الدبوسية بالنسبة لازمة الشاحنات انفراجات نسبية في دخول الشاحنات المحملة بالبضائع.

وعلمت "اللواء" بأن حوالى 150 شاحنة وبراداً محملة بالخضار دخلت الى الاراضي السورية ترانزيت وسط تسهيلات مهمة، يتوقع ان تزداد مع الايام المقبلة، خصوصاً بعد تأليف الحكومة واقرار البيان الوزاري وتفعيل العلاقات الجيدة بين البلدين الشقيقين، وظهرت آثار الحلحلة على وجوه السائقين الذين ابدوا فرحهم بالانفراج الذي يتوقع ان ينتهي في الايام القليلة المقبلة.

وكان رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار زار مدينة اللاذقية لتقديم واجب

تعزية واجرى اتصالا برئيس اتحاد الغرف السورية الدكتور راتب الشلاح وبحث معه في الاتصالات التي اجراها الشلاح مع المسؤولين السوريين لحل ازمة الحدود وتم الاتفاق على ضرورة قيام وفد اقتصادي لبناني بزيارة سوريا.

وعقد اجتماع لمجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري في دمشق برئاسة القصار وأجرى مباحثات مع المسؤولين السوريين لايجاد الحلول اللازمة للمشكلة الحدودية بصورة خاصة.

www.ethraadl.com